

دور منظمة الأمم المتحدة في تحديد مفهوم الفقر و الحد من أثاره في مختلف مناطق العالم

*أ. د. بوكساني رشيد، جامعة البويرة ، الجزائر.

**د. علام عثمان، جامعة البويرة ، الجزائر.

ملخص:

مع بداية عقد التسعينات أصبح موضوع الفقر و الحد منه من أهم المفاهيم التي شغلت اهتمام مختلف الهيئات الدولية المعنية بقضايا التنمية، ففي سنة 1990 ركز تقرير التنمية في العالم الصادر عن البنك الدولي بشكل كبير على قضية الحد من الفقر نظرا لتزايد حدة الفقر بشكل لافت في مختلف مناطق العالم، وضمن نفس الإطار اهتمت الأمم المتحدة- من خلال البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - بمشكلة تفاقم الفقر في العديد من دول العالم، حيث تم صياغة مفهوم التنمية البشرية الذي يتضمن توسيع خيارات البشر في المجالات الأساسية للحياة وهي: الصحة، التعليم ومستوى العيش اللائق، ونتيجة لذلك تطور مفهوم الفقر على اعتبار انه لا يعبر عن انعدام الدخل أو عدم كفايته فقط وإنما هو ظاهرة متعددة الجوانب، كما قام البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بصياغة أدلة موسعة لقياس الفقر وذلك من اجل مجابهة الفقر عبر مجالات متعددة وليس من خلال الدخل فقط.

* boukessani_rachid@yahoo.fr

** ahiba78@yahoo.fr

مقدمة

شغل موضوع الفقر والخوف من الفقر اهتمام البشر منذ القدم نظرا لكونه يعتبر من أهم العقبات التي واجهت الأفراد و الشعوب والحكومات عبر مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية، والفقر ليس له حدود جغرافية و لا يحده بعد زمني أو مكاني، وهو بذلك ظاهرة عالمية لا يخلو منها أي مجتمع رغم التفاوت الكبير في حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها، ومع التطور الكبير الذي شهده العالم خلال القرن العشرين حدثت تطورات اقتصادية كبيرة شكلت من خلالها قضايا النمو و التنمية في الدول النامية جوهر تلك التطورات، وكان لتفاقم ظاهرة الفقر الجزء الأكبر من تلك الاهتمامات بحيث أصبح الحد من الفقر المحور الأساسي للتنمية وهو ما يعكس كل الجهود المبذولة من طرف المجتمع الدولي بكل مكوناته خلال فترات متعاقبة تركزت أساسا على تحديد إطار شامل يتم من خلال تشخيص ظاهرة الفقر من اجل الوصول للآليات المناسبة للحد من هذه الظاهرة، ويمكن حصر أهم الفترات التي ساهمت في بلورة مفهوم موسع للفقر من خلال :

-الخمسينات و الستينات: خلال هذه الفترة تم التركيز على الاستثمار في رأس المال المادي و البنية التحتية بوصفها وسائل أساسية للتنمية.

-السبعينات: نما شعور بأن رأس المال المادي غير كافي لتحقيق التنمية و تعزز الاهتمام بضرورة التحول إلى رأس المال البشري من خلال التحسينات في الصحة و التعليم الحاجات الأساسية.

-الثمانينات: نظرا لأن التحسينات في الصحة كانت مهمة ليس في حد ذاتها فقط و إنما أيضا لتعزيز النمو في دخل الفقراء فقد تنامي الاهتمام بكل الجوانب المرتبطة بتعزيز قدرات الإنسان للحد من الفقر و الحرمان.

-التسعينات: شهدت فترة التسعينات تطور نوعي في الفكر التنموي تمثل في الانتقال من المفاهيم الكمية الضيقة إلى المفهوم الموسع الشامل. حيث عمل المجتمع الدولي ممثلا في الدول و المنظمات و الهيئات الدولية معا من اجل العمل على صياغة إستراتيجية شاملة تمكن الدول النامية و الفقيرة من تجاوز عقبات التخلف و القضاء على الفقر و الحرمان.

وضمن هذا الإطار فقد ساهمت منظمة الأمم المتحدة بشكل فعال في الجهود الرامية للحد من الفقر في مختلف مناطق العالم، وتعمل منظمة الأمم المتحدة من خلال مختلف البرامج و الهيئات التابعة لها على صياغة برامج متخصصة تساعد الدول الأعضاء في دفع الجهود الرامية للتقليل من الفقر، وترتبط آليات واستراتيجيات الحد من الفقر بشكل وثيق مع المفهوم المعتمد في تشخيص ظاهرة الفقر، كما أن نجاح أية إستراتيجية للحد من الفقر يعتمد بشكل أساسي على مدى مواءمة الطرق و الأساليب الإحصائية المعتمدة في قياس ظاهرة الفقر، ونتيجة لكل ما سبق فقد عمل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتعاون مع مختلف الهيئات الدولية على إعطاء مفهوم موسع للفقر يتضمن كافة المجالات و يشمل مختلف أوجه الحرمان التي يعانيها البشر، وبالموازاة مع ذلك فقد حرص البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أيضا على تطوير طرق وأساليب إحصائية تسمح بقياس ظاهرة الفقر باعتباره ظاهرة متعددة الأبعاد، كما تساعد هذه الطرق الإحصائية في اتخاذ سياسات و صياغة استراتيجيات فعالة لحد من الفقر.

وتأتي هذه الورقة لتبحث في الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في مجال الحد من الفقر على الصعيد العالمي وعبر مختلف الفترات، وبناء عليه فق تم صياغة إشكالية البحث وفق ما يلي:

ما مدى مساهمة منظمة الأمم المتحدة في الجهود الدولية الرامية للحد من الفقر باعتباره ظاهرة متعددة الأبعاد؟

ولمعالجة إشكالية البحث فقد تم التركيز خلال هذه الورقة على ثلاث محاور أساسية جاءت كما يلي:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للفقر؛
- المحور الثاني: إستراتيجية الحد من الفقر من منظور الأمم المتحدة؛
- المحور الثالث: مقارنة الأمم المتحدة في قياس الفقر.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للفقر

يعتبر مفهوم الفقر مفهوما نسبيا يمكن تعريفه من عدة أوجه تختلف بحسب الموضوع والحالة الموصوفة، ولذلك لا بد من تحديد مفهوم كل من الفقراء و الفقر عند القيام بأي دراسة ترتبط بالفقر في مجتمع ما.

1- مفهوم الفقراء: يعرف الفقراء بشكل عام من خلال ثلاث منطلقات أساسية: ذاتية، اجتماعية و موضوعية و ذلك وفق ما يلي:

- التعريف الذاتي: الفقير من وجهة نظر ذاتية كل الفرد يشعر بأنه لا يحصل على ما يحتاج إليه من احتياجات أساسية.
 - التعريف الاجتماعي: الفقراء هم الذين يحصلون على مساعدة اجتماعية من المجتمع بحيث يعتبر الحد الفاصل للفقر الحد الأدنى الرسمي من المعونة الاجتماعية الذي يحصل عليه الفرد عندما يعتمد على المعونة الاجتماعية.
 - التعريف الموضوعي: الفقراء هم غير القادرين على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة.
- 2 - مفهوم الفقر:** عادة ما يتم تحديد ظاهرة الفقر ضمن إطار الفقر المطلق و الفقر النسبي باعتبارهما الإطار العام لمختلف التعاريف التي أعطيت لمفهوم الفقر. وفيما يلي إشارة لكل من مفهوم الفقر المطلق و الفقر النسبي .

الفقر المطلق: يرتكز مفهوم الفقر المطلق على تقدير الحد الأدنى من الضروريات لتلبية حاجات الفرد الأساسية، حيث يكون الفرد فقيرا من الناحية المادية عند الحد الذي تصبح فيه حياته على حافة خطر العيش. وفي هذا الإطار يأتي تعريف البنك الدولي للفقر المطلق من خلال ما تضمنه تقرير التنمية لسنة 1980 " **الفقر يعبر سوء التغذية و الأمية و الأمراض ليكون دخل الفرد ادني من مستوى العيش اللائق**".

ب- الفقر النسبي: يتضمن مفهوم الفقر النسبي الإشارة إلى أن الفقراء يعتبرون أكثر حرمانا بالنظر إلى فئات المجتمع الأخرى. وبهذا يصبح الفقراء هم الذين لا يتحصلون على حد ادني مقبول من الرفاه البشري، وهو ما يعني أن الفقر النسبي يشير إلى مستوى إشباع الحاجات الأساسية وتدني المعيشة ونوعية الحياة وخصائص وقدرات الأفراد والجماعات داخل المجتمع.

3- التعريف الضيق و العريض للفقر: يعتبر كل من مفهومي الفقر المطلق و النسبي نقطة الانطلاق الأساسية لكل المحاولات التي هدفت لوصف و تعريف ظاهرة الفقر تعريفا دقيقا، حيث ارتبط بداية بالجوانب الكمية فقط متمثلة في نقص الدخل الفردي و عدم كفايته لتلبية الحاجات الأساسية، وبعد ذلك سرعان ما بدأ مفهوم الفقر يتوسع ليشمل مختلف الجوانب المرتبطة بحياة الإنسان المادية و المعنوية في كافة المجالات. وفي هذا الإطار لا بد من الإشارة اليم منظورين أساسيين لتعريف الفقر و ذلك من خلال ما يلي:

أ- التعريف الضيق للفقر: المفهوم الضيق يتضمن تفسير ظاهرة الفقر ضمن إطار واحد يتمثل في النقص الحاصل في الدخل المقبول اجتماعيا، وبهذا يصبح الفقر حالة من الحرمان المادي تتجلى أهم مظاهره في انخفاض الاستهلاك من الغذاء كماً ونوعاً، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكاني، وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الطارئة كالمريض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات¹، وتندرج ضمن المنظور عدة تعاريف نوجز أهمها وفق ما يلي:

- تعريف بنيامين رونتري **B. S. Rowentree**: قدم رونتري في نهاية القرن التاسع عشر مقارنة مهمة في تعريف الفقر بوصفه " كمية المبالغ النقدية المقبولة اجتماعيا للحصول على الحد الأدنى الضروري للحياة من اجل بقاء و استمرار الكفاءة البدنية"².

¹ زيد بن محمد الرماني، الفقر حقيقته و أسبابه، دار الورقات العلمية ط1، الرياض 2005، ص 12.

² سالم توفيق النجفي، احمد فتحي عبد المجيد، السياسات الكلية والفقر مع إشارة خاصة إلى الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2008، ص 39 .

- تعريف البنك الدولي: جاء في تقرير التنمية في العالم لسنة 1995 الصادر عن البنك الدولي "الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى لمستوى المعيشة في مجتمع من المجتمعات خلال مدة زمنية محددة".
 - يعرف الباحث عبد الرزاق الفارس الفقر على انه "عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية، كما انه يمثل الحد الأدنى المقبول والمعقول في مجتمع ما خلال فترة زمنية محددة"³.
- تتميز كل التعاريف الخاصة بالفقر ضمن المنظور الضيق في كونها تركز على ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل أساسا في:
- مفهوم الحد الأدنى.
 - مستوى المعيشة.
 - المجتمع الذي تتم فيه حالة التوصيف.

ب- التعريف الموسع للفقر: ركزت مختلف التجارب التنموية التي خاضتها الدول النامية على تحسين متوسط الدخل الفردي خاصة في عقدي الستينيات و السبعينيات وذلك بهدف تحسين مستوى معيشة الأفراد الاقتصادية و الاجتماعية، وبالرغم من كل الجهود فقد جاءت النتائج على عكس التوقعات حيث تفاقمت المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية وساءت أحوال الأفراد نتيجة لنقص التغذية و سوء العناية الصحية و انعدام السكن اللائق و انتشار الأمية و زيادة في عدد الفقراء، وفي هذا الإطار أشار الاقتصادي محبوب الحق لهذا الواقع المرير بقوله " لقد تعلمنا أن نعني بناتجنا القومي الإجمالي باعتبار ذلك سيؤدي إلي العناية بالفقر، فدعونا الآن نعتني بالفقر لأن ذلك سيؤدي إلي العناية بالناتج القومي الإجمالي"⁴. وضمن نفس السياق أشار امارتيا سن إلي رفضه القبول بالمؤشرات الكمية للفقر كمتوسط الدخل الوطني و اعتبرها غير كافية تماما للتعبير عن ظاهرة الفقر نظرا لسببين أساسيين⁵:

- المؤشرات الكمية أخفقت في أن تعكس قضايا توزيع الدخل.
 - إن رفاه الفرد و حرته يعتمدان على كثير من التأثيرات الغير مرتبطة بالدخل.
- إن كل هذه الظروف و الوقائع ساهمت في ظهور مفاهيم موسعة تتعلق بالفقر و التنمية، حيث أدرك المجتمع الدولي أن الفقر أكبر من انعدام أو قلة الدخل و إنما يتوسع مفهومه ليشمل انعدام الحاجات الأساسية المرتبطة بمعيشة الإنسان و المتشابكة فيما بينها كالرعاية الصحية، التعليم، المشاركة السياسية و الأمن... الخ.

وكان نتيجة الجهود الدولية المبذولة في مجال التنمية أن تم الاتفاق على اعتبار **الفقر المحوري للتنمية** حيث صيغت الأهداف التنموية للألفية وفق نظرة إستراتيجية لمكافحة الفقر. وقد أدرك الباحثون و المختصون أنه لا بد من مخاطبة الفقر في كافة الاتجاهات و ليس من خلال الدخل فقط لأن حرمان الفرد في مجال من مجالات الحياة يشكل صورة من صور الفقر، وعلى هذا الأساس تم ربط الفقر بالحرمان لتتضح لنا حقيقة أساسية و هي أن الفقر و الحرمان لهما ثلاث أبعاد أساسية:

- العيش و البقاء و الوفاة في سن مبكر.
- المعرفة و عدم القدرة على القراءة و الكتابة.
- مستوى الحياة أو المعيشة و إجمالي التوفير.

³ عبد الرزاق الفارس، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ط1، بيروت 2001، ص 21 .

⁴ محبوب الحق ، ستار الفقر ترجمة احمد فؤاد بليغ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1988 ، ص 61 .

⁵ مصطفى احمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، الدار الجامعية للكتاب ط1، الاسكندرية 2012، ص 32 - 35 .

بحيث أصبح الفقر لا يعني قلة A.Sen. وبهذا تم التوصل إلى صياغة مفهوم للفقر وفق منهج القدرات و الاستحقاقات التي جاء بها الدخل أو الفشل في الحصول على الحاجات الأساسية أو قلة المنفعة فقط و لكنه يعني قصور القدرة الإنسانية على تلبية مختلف المتطلبات الأساسية نتيجة لمختلف أوجه الحرمان⁶، وبهذا اتخذ مفهوم الفقر طابعا شموليا من خلال كونه:

- الفقر هو الحالة التي يعجز فيها الإنسان بسبب مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية عن تلبية مختلف حاجاته المادية والمعنوية في ظل نظام اجتماعي وثقافية واقتصادي وسياسي محدد.
- الفقر هو عدم القدرة على بلوغ الحد الأدنى من الشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تمكن الفرد من أن يجيا حياة كريمة.
- الفقر يعبر عن " فقدان القدرات الإنسانية عن تحقيق مستوى من الرفاهية الإنسانية المستحقة للإنسان من بينها الاستمتاع باحترام الذات و ضمان حقوق المواطنة من خلال المشاركة الفاعلة في المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية و القدرة على التأثير فيها"⁷.
- عرف الفقر حسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على انه "الفقر يشمل تلك العوامل التي تعزز تحكم الفرد على الموارد كالحفاظ على الصحة الجيدة و القدرة على القراءة و الكتابة"⁸.
- عرفت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الفقر على انه " ظرف إنساني يتسم بالحرمان المستدام أو المزمن من الموارد و المقدرات و الخيارات و الأمن و القوة الضرورية للتمتع بمستوى لائق من الحقوق المدنية و السياسية و الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية"⁹.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا بأن المفهوم الموسع للفقر يتضمن أوجه متعددة نوجزها فيما يلي:

- **الفقر الاقتصادي:** عدم قدرة الفرد على كسب المال، الاستهلاك، التملك، الوصول للغذاء.
- **الفقر الإنساني:** عدم تمكن الفرد من الصحة، التربية، التعليم، الماء الصالح للشرب، السكن.
- **الفقر السياسي:** عدم وجود حقوق الإنسان و المشاركة السياسية و حرية التعبير.
- **الفقر الوقائي:** عدم وجود القدرة على مقاومة الصدمات الاقتصادية.

المحور الثاني : إستراتيجية الحد من الفقر من منظور الأمم المتحدة

ساهمت المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة بشكل كبير و فعال في كل الجهود الرامية للحد من ظاهرة الفقر، وذلك من خلال إعطاء مفهوم واسع للفقر و صياغة إستراتيجية شاملة تتضمن الإلمام بمختلف الجوانب الأساسية في حياة البشر، وقد عكست الآليات المعتمدة من طرف الأمم المتحدة في الحد من ظاهرة الفقر التوجهات العالمية التي اعتبرت الفقر ظاهرة متعددة

⁶ تعرف القدرة الإنسانية من وجهة نظر التنمية البشرية على أنها فرص الحياة و القدرة على اختيارها و الوصول إليها بحرية ،انظر للتفصيل سالم توفيق النحفي، احمد فتحي عبد المجيد، مرجع سابق ، ص 44 .

⁷ مصطفى محمود عبد السلام، المعالجة الإسلامية للتخلف الاقتصادي، الوراق للنشر و التوزيع ط1، عمان 2012، ص 53.

⁸ البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الفقر و النمو و توزيع الدخل في لبنان، تقرير سنة 2010، ص33.

⁹ منظمة الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية، حقوق الإنسان و الصحة و استراتيجيات الحد من الفقر ، سلسلة منشورات الصحة و حقوق الإنسان، العدد 5، سبتمبر 2010، ص6.

الأبعاد تتضمن مختلف أوجه الحرمان، وفيما يلي إشارة لأهم المبادرات العالمية التي قادتها منظمة الأمم المتحدة فيما يتعلق بصياغة إستراتيجية عالمية للحد من الفقر.

1- القمة العالمية للتنمية الاجتماعية 1995 : في أعقاب قمة التنمية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهاغن سنة 1995 اعتبر الفقر إلى جانب الاستبعاد الاجتماعي و العمالة المنتجة أهم ثلاث محاور رئيسية يجب على المجتمع الدول التكفل بها، حيث التزمت حكومات العالم بضرورة العمل على القضاء على الفقر بوصفه ضرورة أخلاقية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية و بشرية، وقد أكدت القمة على ضرورة أن تعمل مؤسسات برتون وودز و الدول المانحة و الأمم المتحدة على دعم الدول النامية في إعداد و تصميم مشاريع و استراتيجيات مضادة للفقر، وقد ركزت استراتيجيات الحد من الفقر في قمة التنمية الاجتماعية على:

– النمو الاقتصادي من خلال الاستثمار في البني التحتية و عوامل الإنتاج؛

– مشاركة الفقراء في النمو الاقتصادي التملك و ضمان حصول الفقراء على الأصول المالية و البني الأساسية في الريف؛

– الاستثمار في الموارد البشرية.

2- الدورة الخامسة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 1996: تم التأكيد خلال هذه الدورة على ضرورة الحد من الفقر ضمن إطار التنمية البشرية المستدامة، وأشار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة للإجراءات الأساسية الواجب اتخاذها من اجل الحد من الفقر، وهي كما يلي¹⁰:

– تمكين الأفراد و الأسر و المجتمعات من الحصول على الموارد و الإمكانيات الضرورية لتعزيز قدراتهم و إثبات وجودهم، ولتحقيق ذلك لابد من اتخاذ آليات فعالة تتمثل أساسا فيما يلي:

- تمكين الأفراد من الحصول على السلع و الخدمات المختلفة، وسائل الإنتاج، الموارد المالية المختلفة كالقروض؛
- تعزيز الأمن الغذائي لكافة الأفراد و الأسر؛
- ضمان استفادة كل الأفراد من الخدمات الصحية و التعليمية؛
- توفير و تفعيل شبكات الأمان الاجتماعي كإجراء وقائي لحماية الأفراد من الوقوع في الكوارث و الحالات الصعبة.

– تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تعزيز مكانة المرأة و تميم دورها الفعال في المسار التنموي و ذلك من خلال إتاحة الفرص للمرأة لتنمية و تعزيز قدراتها في كافة المجالات.

– دعم النمو الموجه لصالح الفقراء في الدول النامية من خلال إدماج هدف مكافحة الفقر في مختلف السياسات و البرامج الحكومية، ويتضمن هذا الجانب أساسا:

- الحد من البطالة من خلال تعزيز فرص الحصول على الوظائف، و يتحقق ذلك ضمن سياسة وطنية واضحة تدعم النمو من خلال القطاعات الإستراتيجية التي تتوسع و تتيح مجالات أوسع لخلق فرص عمل.
- تهيئة البيئة المواتية لنمو المشاريع الفلاحية الصغيرة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- تعديل النظم الجبائية و تنظيم الإنفاق الحكومي و تعزيز الحماية الاجتماعية وفق ما يعزز الهدف الأساسي المتمثل في الحد من الفقر .

– تعزيز الاندماج في الاقتصاد العالمي و الاستفادة من مزايا العولمة حيث يتوجب على الدول النامية وضع سياسات متوازنة و شاملة تتمحور حول سبل و آليات الاندماج في الاقتصاد العالمي بشكل تدريجي، بما يتيح فرص أوسع لتأهيل الاقتصاد الوطني و يضمن تحقيق نمو مستدام يساعد على المضي في المسار التنموي.

¹⁰ Nations unies , Rapport mondial sur le développement humaine 1997 , P P 123- 126

- تفعيل دور الدولة النشطة الإنمائية من خلال تعزيز آليات الحكم الراشد بما يضمن مشاركة الجميع في مواجهة التحديات و تحقيق الانجازات التنموية. ويتضمن كل ذلك تمكين الأفراد من فرص المشاركة في صنع القرارات و صياغة السياسات التي تحدد مصيرهم.

3- الأهداف الإنمائية للألفية: ساهمت المبادرات و الجهود التي قامت بها المنظمات و المؤسسات الدولية في لفت انتباه المجتمع الدولي إلى ضرورة الاتفاق حول إطار عام يتم من خلاله العمل من اجل تحقيق التنمية و الحد من الفقر، وقد توجت هذه الجهود باجتماع ممثلي 189 دولة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة خلال قمة الألفية في شهر سبتمبر من سنة 2000، حيث اتفق المجتمع الدولي بكل مكوناته على أهمية صياغة أهداف مشتركة من اجل تعزيز التنمية في مختلف مناطق العالم، وقد تمثل هذا الاتفاق في إعلان الأمم المتحدة للألفية الذي تضمن التزامات تهدف إلى القضاء على الفقر، والنهوض بالتنمية، وحماية البيئة. وقد أستمدت هذه الالتزامات من الاتفاقيات والقرارات التي انبثقت عن المؤتمرات العالمية والقمم الدولية التي نظمتها الأمم المتحدة سابقا. وبعد مرور سنة على هذا الاتفاق تم الإعلان عن خارطة الطريق التي أعدها أمين عام الأمم المتحدة في إطار تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وقد تضمنت خارطة الطريق على ثمانية أهداف عامة يساندها 18 هدفاً فرعياً و 48 مؤشراً مقررته كميّاً ومحددة المدة الزمنية، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا الإعلان يعرف باسم "الأهداف الإنمائية للألفية". ولتحقيق هذه الأهداف يتوجب على المجتمع الدولي تركيز كافة الجهود و الأنشطة نحو العمل على تحقيق تحسينات مهمة وقابلة للقياس في حياة الناس في مختلف المجالات بحلول العام 2015. كما تسمح هذه الأهداف بتحديد القواعد للأهداف الفرعية والمعايير المرجعية لغرض قياس النتائج، كما أنها تساعد في تمويل برامج التنمية و توجيه نشاط المؤسسات المتعددة الأطراف التي تساعد البلدان على تنفيذ البرامج التنموية و توحيد جهود جميع المنظمات العاملة في مجال التنمية، وقد حظيت هذه الأهداف بقبول عام على الصعيد العالمي باعتبارها إطار عمل لقياس مدى التقدم المحرز في الجهود المعنية بالتنمية و التقليل من الفقر، وتمثل الأهداف العامة للألفية في المحاور التالية¹¹:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع؛
- تحقيق التعليم الابتدائي الشامل؛
- تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء من أسباب القوة؛
- تخفيض معدل وفيات الأطفال؛
- تحسين صحة الأمهات؛
- مكافحة فيروس ومرض الإيدز، والملاريا وغيرها من الأمراض؛
- ضمان الاستدامة البيئية؛
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

المحور الثالث : مقارنة الأمم المتحدة في قياس الفقر

استكمالا لجهود المجتمع الدولي فيما يتعلق بتشخيص عميق لظاهرة الفقر حرص البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على إيجاد مفهوم موسع للفقر من خلال التركيز على جملة من الآليات أهمها ما يلي:

- توسيع مفهوم الفقر المعتمد و مناهج القياس ليشمل أبعاد أخرى.

¹¹ البنك الدولي، الأهداف الإنمائية للألفية، تاريخ الاطلاع 12-10-2014 من الموقع :

- العمل على تقارب التعريفات و منهجية القياس و المؤشرات المتعلقة بالفقر في مختلف البلدان.
- وضع الخبرات الدولية و الإقليمية المتراكمة في خدمة البرنامج الإنمائي في الدول النامية يهدف تحسين مستوى معرفتها بظاهرة الفقر و لتحسين نشاطات مكافحة الفقر.

وضمن هذا الإطار واصل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة جهوده فيما يتعلق بالحد من ظاهرة الفقر من خلال صياغة مفهوم موسع للفقر سمي بالفقر البشري خلال سنة 1997، وبعد ذلك تم تطوير هذا المفهوم ليأخذ طابعا أكثر شمولية بداية من سنة 2010 عرف باسم الفقر المتعدد الأبعاد.

1- الفقر البشري: استخدم الفقر البشري من طرف الأمم المتحدة لقياس الفقر غير المادي حيث يتعرض لفقر القدرات في شكل الحرمان من التعليم و الرعاية الصحية و نقص الوصول إلي مقومات الحياة الجيدة مثل البنية التحتية و العمل¹².

أ- دليل الفقر البشري : يتضمن دليل الفقر البشري مختلف أوجه الحرمان التي يعانيها البشر و التي تتعلق أساسا بثلاث أبعاد أساسية:

- **الحياة الصحية والمديدة:** وتشير إلي طول العمر ممثلاً بمؤشر النسبة المئوية للسكان الذين لا يتوقع أن يعيشوا حتى سن 40 سنة.
- **المعرفة:** وهو يشير إلي أوجه الحرمان المتعلقة بالمعرفة ممثلاً بالنسبة المئوية للبالغين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.
- **مستوى المعيشة:** يقيس الحرمان المتعلق بعدم العيش في مستوى لائق ممثلاً بثلاث مؤشرات أساسية هي: النسبة المئوية للسكان الذين لا تتوافر لهم المياه المأمونة، والنسبة المئوية للسكان الذين لا تتوافر لهم الخدمات الصحية، والنسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة ناقصي الوزن.

ونشير إلى أن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة استخدم مؤشر الفقر البشري الخاص بالدول النامية و مؤشر آخر خاص بالدول المتقدمة على اعتبار أن الفقر ظاهرة نسبية، حيث أن احتياجات المجتمعات المتقدمة ليست هي نفس احتياجات المجتمعات الفقيرة. والجدول التالي يوضح أهم الفروق الموجودة بين الدليلين.

الجدول رقم 1: التمييز بين الفقر البشري في الدول النامية و المتقدمة

البلدان المتقدمة	البلدان النامية	البعد
احتمال العيش بعد 60 سنة	احتمال العيش بعد 40 سنة	حياة مديدة وصحية
معدل إلمام البالغين بمهارات وظيفية	معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة	المعرفة
معدل السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر. ومعدل البطالة لأجل طويل (12 شهر وأكثر)	معدل السكان الذين ليس لديهم مصدر مستدام للمياه الصالحة. ومعدل الأطفال دون الوزن السوي	مستوى معيشة لائق

المصدر: من إعداد الباحث.

ب- حساب دليل الفقر البشري: يعبر دليل الفقر البشري في الدول النامية عن ثلاث جوانب مهمة تعكس بشكل كبير الأوضاع الصحية والاجتماعية للأفراد وفق ثلاث أبعاد أساسية:

- P 1 مؤشر توقع الوفاة قبل سن الأربعين، ويعبر عنه بنسبة مئوية لإجمالي المتوفين قبل سن الأربعين إلى إجمالي السكان.

¹² United Nations development programme, **poverty in focus** , December 2006, P P 8 – 15.

- P 2 مؤشر الأمية عند البالغين الذي يعبر عنه بنسبة مئوية لإجمالي البالغين الأميين إلى إجمالي البالغين في البلد.
- P3 مؤشر مركب يعبر عن :

- نسبة الأفراد الذين لا يحصلون على مياه صالحة للشرب.
- نسبة الأطفال الأقل من خمس سنوات الذين يعانون من مشاكل صحية وسوء التغذية.
وتحصل على قيمة دليل الفقر البشري عن طريق حساب الوسط المرجح لمؤشرات الأبعاد الأساسية المكونة للدليل P1,P2,P3 وفق العلاقة التالية:

$$(IPH-1) = (1/3 \times P1^3 + 1/3 \times P2^3 + 1/3 \times P3^3)^{1/3}$$

- ج- تقييم دليل الفقر البشري: على الرغم من أن دليل الفقر البشري أعطى مفهوما موسعا للفقر باعتباره يعبر عن مختلف أوجه الحرمان¹³. غير انه لم يستطع أن يشير لشدة و درجة التفاوت في الفقر بين مختلف المناطق نظرا لكونه:
- لا يحدد عدد الأفراد أو الأسر أو مجموعة السكان التي تعيش مختلف أوجه الحرمان لأنه يقيس متوسطات الحرمان في الصحة والتعليم و مستوى المعيشة.
- إن دليل الفقر البشري هو مقياس ترتبي يرتب الدول حسب مستويات الفقر ولا يبحث عن خصائص الفقراء وتوزيعاتهم حسب خصائصهم الاقتصادية أو الاجتماعية.
- عدم توفر البيانات المطلوبة في بعض الدول لحساب المؤشرات اللازمة لبناء الدليل يضطر إلى اللجوء لتقدير هذه المؤشرات، وبالتالي فإن الرقم القياسي الذي يبنى عليها يكون ذو كفاءة ودقة أقل نسبيا.

2- الفقر المتعدد الأبعاد : يندرج مفهوم الفقر متعدد الأبعاد ضمن نهج الإمكانيات و القدرات، وهو يصف حالة الحرمان الشديد التي يتعرض لها الأفراد في مختلف نواحي الحياة في نفس الوقت، ويشمل مجموعة من الأبعاد التي اعتمدت بمشاركة المجموعات المحلية و بالاستناد إلى توافق عالمي، وتتضمن هذه الأبعاد على كل من التعليم و الصحة و مستوى المعيشة، ويعبر عن كل بعد بعدد من المؤشرات المهمة ليصل عدد المؤشرات المعتمدة في حساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد إلى 10.

أ- دليل الفقر المتعدد الأبعاد: في سنة 2010 استحدثت البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الذي يشير إلى نسبة الفقراء و عدد أوجه الحرمان التي يعانون منها، وقد جاء هذا الدليل ليكمل المقاييس الأخرى التي تعتمد على الدخل أساسا¹⁴. كما أن دليل الفقر المتعدد الأبعاد يعتبر وسيط هام في توجيه السياسة العامة لأنه يحدد أوجه الحرمان المتداخلة لدى الأسر في الأبعاد الأساسية الثلاثة التي يشملها دليل التنمية البشرية و يعوض دليل الفقر البشري الذي أطلق سنة 1997 و لوحظ بأنه لا يحدد عدد الأفراد أو الأسر أو مجموعة السكان التي تعيش مختلف أوجه الحرمان لأنه يقيس متوسطات الحرمان في الصحة والتعليم و مستوى المعيشة¹⁵. ويشير دليل الفقر متعدد الأبعاد لهذه الثغرة لأنه يقيس عدد الأشخاص الذين يعيشون أوجه حرمان متداخلة، كما انه يمثل عدد السكان الذين يعانون

¹³ محمد عبدا لله الرفاعي ، معوقات بيانات قياس الفقر، مرجع سابق، ص ص 477 - 482 .

¹⁴ Indice de la pauvreté multidimensionnelle (IPM) , voire le site : <http://hdr.undp.org/fr/statistiques/ipm> , date de consultation: 17- 5 -2014.

¹⁵ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2010، ص 96.

من الفقر متعدد الأبعاد. وتشير الإحصائيات العالمية أن عدد السكان الذين يتعرضون لمختلف أوجه الحرمان و يعانون من فقر متعدد الأبعاد يقدر ب 1,56 مليار شخص و هو ما يمثل حوالي 30 % من إجمالي سكان العالم* .
ب- مكونات دليل الفقر المتعدد الأبعاد: يتضمن دليل الفقر المتعدد الأبعاد ثلاث أبعاد و عشر مؤشرات وفق ما يلي:

بعد التعليم:

- وجود فرد في الأسرة لم ينه خمس سنوات من الدراسة.
- وجود و لد واحد على الأقل في سن الدراسة حتى الصف الثامن و غير ملتحق بالمدرسة.

بعد الصحة:

- وجود فرد من الأسرة يعاني من سوء التغذية.
- وفاة و لد واحد أو أكثر من الأسرة.

بعد مستوى المعيشة:

- عدم الحصول على الكهرباء.
- عدم الوصول على مياه الشرب النظيف.
- عدم الحصول على مرافق محسنة للصرف الصحي.
- استخدام وقود و سخ للطهو مثل الروث، الفحم و الحطب.
- السكن في منزل أرضيته من تراب.
- عدم امتلاك سيارة أو شاحنة أو آلية مشابحة و اقتناء واحدة من هذه الوسائل على الأكثر، دراجة، دراجة نارية، راديو، ثلاجة، تلفاز و هاتف.

ج- منهجية القياس: تعتمد منهجية قياس دليل الفقر المتعدد الأبعاد على الخطوات التالية:

- يحدد لكل فرد مجموع معين من النقاط وفقاً لأوجه حرمان أسرته في كل المؤشرات خلال الفترة بحيث يكون المجموع الأقصى يمثل 100 % و ذلك وفق ما يلي:

- تقسم مؤشرات الأبعاد بالتساوي، لدينا ثلاث أبعاد يعني لكل بعد 33,33 %.
- بما أن بعدا الصحة و التعليم لهما مؤشران فكل مؤشر بهما يساوي 16,7 %.
- بعد مستوى المعيشة به ست مؤشرات يكون لكل مؤشر قيمة 5,6 %.

- تحديد النقاط المرجعية: تحدد النقاط على مستوى كل أسرة من خلال مؤشرات الأبعاد الثلاثة حيث يتم تسجيل الحالات الموافقة لكل مؤشر.

- جمع النقاط المسجلة في كل وجه من أوجه الحرمان للحصول على قياس الحرمان في الأسرة الذي يرمز له بالرمز C و تعتبر القيمة 33 % الحد الفاصل بين الفقير و غير الفقير، وذلك وفق الحالات التالية:

- تعتبر الأسرة بكل أفرادها في حالة فقر إذا كان: $C > 33\%$.
- تعتبر الأسرة في حالة فقر شديد إذا كان: $C > 50\%$.
- تكون الأسرة معرضة للفقر إذا كان $20\% > C > 33\%$.

* الملاحظ أن عدد سكان العالم الذين يعانون من فقر متعدد الأبعاد يفوق عدد السكان الذي يعانون من فقر مطلق تحت 1,25 دولار يوميا، انظر للمزيد من الاطلاع : تقرير التنمية البشرية 2013، ص 36 .

- حساب السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد: وهو يشير إلى نسبة السكان الذين يعانون من الحرمان الذي ترجح حدته ب 33 % على الأقل ويعطى وفق العلاقة التالية:

حيث:

- H يمثل نسبة السكان الذين يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد.
- q عدد السكان الذين يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد.
- n العدد الإجمالي للسكان.

- حساب شدة الحرمان في حالة الفقر المتعدد الأبعاد: وهو يشير إلى متوسط نسبة الحرمان الذي يعاني منه الأشخاص الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد. و يحسب من خلال العلاقة التالية:

- حساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد: وهو يشير إلى نسبة السكان الذين يعيشون حالة الفقر المتعدد الأبعاد معدلة بشدة أوجه الحرمان وتعطى بالعلاقة التالية*:

و في الأخير نشير إلى انه رغم أهمية دليل الفقر المتعدد الأبعاد غير انه يعاني من بعض النقائص أهمها ما يلي:

- قلة توفر البيانات.
- مؤشرات الدليل تشمل النتائج كسنوات الدراسة و العمر المتوقع إضافة إلى المدخلات كوقود الطهي... الخ.
- البيانات المتعلقة بالصحة قليلة نسبيا أو غير كاملة و لاسيما فيما يتعلق بالتغذية.
- قد تكون الفوارق حادة داخل الأسرة و لكن يتعذر إظهارها.
- لا يقيس عدم المساواة بين الفقراء رغم انه يقيس حدة الفقر.

ومع ذلك فإن دليل الفقر المتعدد يمكننا من قياس ظاهرة الفقر من خلال التطرق لمختلف أوجه الحرمان التي يعانيها الأفراد و أسرهم في مختلف مناطق العالم، وهو بذلك اشمل و أوسع من دليل الفقر البشري.

الخاتمة

نظرا لأن الفقر يشكل تحدي كبير يعيق مسار التنمية في الدول النامية فقد تطور الفكر البشري في تحليله و دراسته للفقر بدءا من المفهوم الكمي الضيق وصولا إلى المفهوم الموسع الذي يتضمن مختلف أوجه الحرمان التي يعانيها البشر. وساند هذا الاتجاه ما جاء به أمارتيا سن من إضفاء الطابع الإنساني على العملية التنموية باعتبارها توسيع لخيارات البشر من خلال تعزيز قدراتهم كتوفير الخدمات الصحية و التعليمية، توفير فرص المشاركة في العملية الإنتاجية، ضمان حق المشاركة في العملية السياسية عن طريق الانتخاب و المحاسبة بالإضافة إلى توفير الضمان الاجتماعي لغير القادرين على العمل¹⁶.

* للمزيد من الاطلاع حول كيفية حساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد : انظر الملاحظة الفنية رقم 4 من تقرير التنمية البشرية لسنة 2011 ص ص 176 - 177 .

¹⁶ ربيع نصر، الفقر في سورية مفاهيم بديلة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة و العشرون حول التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في سورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق 25 - 01 - 2011 إلى 28 - 6 - 2011، ص 2.

ومع توسع مفهوم الفقر أصبحت المقاييس المالية غير كافية لوصف ظاهرة الفقر لأنها تعجز عن تقدير مختلف أوجه الحرمان، كما أن الفقر لا يعني عدم كفاية الدخل فقط و لكنه يتجاوز ليتضمن أبعاد أخرى منها : تدهور الصحة تدني مستوى التعليم والمهارات، عدم كفاية موارد العيش، عدم توفر السكن اللائق الإقصاء الاجتماعي و عدم المشاركة¹⁷، وهذا النوع من الفقر يعيشه البشر في مختلف مناطق العالم . وعليه فقد عمل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على صياغة مفهوم موسع للفقر من خلال التركيز على الفقر كحرمان من القدرات بدلا من التركيز على الفقر كحرمان من الدخل أو السلع، وبهذا تم تحديد مفهوم موسع للفقر باعتباره حرمانا من القدرات حيث تتمثل أكبر قدرة في تمكين الفرد من إنتاجية أعلى و دخل أعلى و توفير مختلف الترتيبات الاجتماعية و السياسية كالتعليم و الصحة و المشاركة. والقدرة هي الإمكانيات و الطاقة المادية لتأدية وظائف الحياة الطبيعية التي يمكن للشخص أن يحققها من خلال ما يوفر له من حرية اختيار نمط الحياة، فالفرد قادر من حيث القدرة الجسدية و الذهنية و له الحق في الاختيار بين الفرص المتاحة له في الحياة وفي هذه الحالة يكون الفقر عبارة عن حرمان الفرد من الحصول على الغذاء و الحاجات الأساسية و فرصة اللباس و المأوى و مختلف المرافق و بشكل عام حرمان الفرد من المشاركة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والسياسية.

وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي اعتبر المحور الأساسي للتنمية خلال الألفية الثالثة يتمثل في مكافحة الفقر باعتباره ظاهرة متعدد الأبعاد، غير أن الجهود الدولية لا تزال محدودة في مكافحة الفقر، وحتى وإن سجل تحسن ملحوظ فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية غير أن ذلك لا يخفي الواقع المرير الذي يكابده العديد من البشر في مختلف مناطق العالم حيث تشير الإحصائيات إلى حجم المعاناة التي يتكبدها الملايين من الأشخاص في مختلف مناطق العالم، وذلك ما توضحه الإحصائيات الخاصة بسنة 2012 :

- 1.2 مليار شخص يعيشون في فقر مدقع بأقل من 1,25 دولار يوميا.
- شخص من ثمانية أشخاص في العالم يبيت جائعا.
- طفل من أصل ستة أطفال دون الخامسة يعاني من سوء التغذية يقدر عددهم الإجمالي بأكثر من 100 مليون طفل.
- 15% من سكان العالم يعانون من سوء التغذية.
- بلغ عدد الذين شردوا بفعل النزاعات و الحروب 45.1 مليون شخص منهم 15 مليون لاجئ في دول أجنبية.
- 57 مليون طفل في سن التمدرس و لم يلتحقوا بالمدارس.
- 123 ملين شاب لا يجيدون القراءة و الكتابة.
- في إفريقيا يموت طفل من أصل 9 أطفال قبل أن يصل لسن الخامسة بسبب سوء المعيشة و هذا المعدل يزيد 16 مرة عن الدول المتوسطة النمو.
- 50 مليون امرأة في جميع أنحاء العالم تلد لوحدها دون رعاية صحية.
- 863 مليون شخص يعيشون في ظل ظروف صعبة في أحياء فقيرة.
- منذ سنة 1990 إلى غاية 2012 بلغ عدد الذين لم تتوفر لهم فرص الحصول على مياه صالحة للشرب 2,1 مليار شخص، كما بلغ عدد الذين لم تتوفر لهم فرص الحصول على رعاية صحية 1.9 مليار شخص¹⁸.

وفي الأخير نشير إلى انه بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الهيئات و المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة في مجال الحد الفقر غير أن التحديات لا تزال كبيرة وبصفة خاصة في الدول الفقيرة التي تتميز باقتصاد هش و تنعدم بها الموارد و الثروات

¹⁷ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2010، ص 95.

¹⁸ كل الأرقام و الإحصائيات الواردة أعلاه جاءت ضمن تقرير الأهداف الإنمائية لسنة 2013.

الطبيعية، وهو ما يشكل عبئا ثقيلا على المجتمع الدولي المطالب بمساعدة هذه الدول من اجل دعم برامج الحد من مختلف نواظر الفقر و الحرمان.

قائمة بالمراجع

المراجع باللغة العربية

- 1- البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2013.
- 2- البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الفقر و النمو و توزيع الدخل في لبنان، تقرير سنة 2010.
- 3- البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير الأهداف الإنمائية لسنة 2013.
- 4- البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2010.
- 5- البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لسنة 2011 .
- 6- البنك الدولي، الأهداف الإنمائية للألفية، تاريخ الاطلاع 12-10-2014 من الموقع :
<http://data.albankaldawli.org/about/millennium-development-goals>
- 7- ربيع نصر، الفقر في سورية مفاهيم بديلة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة و العشرون حول التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في سورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق 25 - 01 - 2011 إلى 28 - 6 - 2011.
- 8- زيد بن محمد الرماني، الفقر حقيقته و أسبابه، دار الورقات العلمية ط1، الرياض 2005.
- 9- سالم توفيق النجفي، احمد فتحي عبد المجيد، السياسات الكلية والفقر مع إشارة خاصة إلى الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2008.
- 10- عبد الرزاق الفارس، الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ط1، بيروت 2001 .
- 11- محبوب الحق ، ستار الفقر ترجمة احمد فؤاد بليغ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1988 .
- 12- محمد عبدا لله الرفاعي، معوقات بيانات قياس الفقر، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الإحصائي الأول، المعهد العربي للتدريب و البحوث الإحصائية، عمان الأردن 12 - 13 نوفمبر 2007 .
- 13- مصطفى محمود عبد السلام، المعالجة الإسلامية للتخلف الاقتصادي، الوراق للنشر و التوزيع ط1، عمان 2012.
- 14- مصطفى احمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، الدار الجامعية للكتاب ط1، الإسكندرية 2012.
- 15- منظمة الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية، حقوق الإنسان و الصحة و استراتيجيات الحد من الفقر، سلسلة منشورات الصحة و حقوق الإنسان، العدد 5، سبتمبر 2010.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Emmanuelle BENICOURT ,La pauvreté selon le PNUD et la Banque mondiale, date de consultations 24- 10- 2014, voire le site :[www. http://etudesrurales.revues.org/68](http://etudesrurales.revues.org/68).
- 2- Indice de la pauvreté multidimensionnelle (IPM) , voire le site : <http://hdr.undp.org/fr/statistiques/ipm> , date de consultation: 17- 5 -2014.
- 3- Nations unies , Rapport mondial sur le développement humaine 1997 .
- 4- United Nations development programme, poverty in focus, December 2006.